Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الاهواز توفي سنة 131 هـ / 748 م، قال «توبة»: اكرهني يوسف بن عمر، على العمل، فلما رجعت حبسني حتى لم يبق في رأسي شعرة سوداء، وكنت دائماً في قيودي[1].

وذكر أن «وهب بن منبه» مؤرخ، وعالم بأساطير الأولين، ولاّه عمر بن عبد العزيز قضاء صنعاء، ولد ومات في «صنعاء» سنة 114 هـ / 732 م حبسه يوسف بن عمر وكان كبير السن وضربه حتى مات[2].

و«قحذم بن أبي سليم» كان كاتباً عند «يوسف بن عمر» فنقم عليه «يوسف» وعزله وحبس ابنه «عمر» وعذبه وطالبه بمئة وخمسين ألف درهم، فدفعت عنه وأخلي سبيله، وطلب «قحذماً» نفسه ليودع في الحبس إلا ان «قحذماً» أحس بالطلب فهرب إلى مكة[3].

هذا شيء مما كان من أمر «يوسف بن عمر» يستعمل الحبس والعذاب والقتل لانتزاع الأموال من الأمير السابق وعماله، ويبدو أن تحركات الخوارج كانت ضعيفة في عهده. وأما الشيعة (العلويون) فقد تنشطوا في عهد الأمير يوسف وحصلت مصادمات بينهما أدت إلى حروب وقتل وسجن وتعذيب.

وكتب «يوسف بن عمر» إلى نصر بن سيار، عامل خراسان، للقضاء على «يحيى بن زيد» وجماعته، فقبض «نصر» على «يحيى» وحبسه، وقيده وجعله في سلسلة، وكتب بذلك إلى «يوسف» الذي كتب هو الآخر إلى الخليفة «الوليد» الذي أمر باخلاء سبيله[4].

وفي سنة 126 هـ / 743 م قتل الخليفة «الوليد بن يزيد بن عبد الملك» وتسلم الخلافة «يزيد بن الوليد» الذي عزل «يوسف بن عمر» وولّى «منصور بن جمهور» ولما علم «يوسف» بقتل «الوليد» خاف على نفسه، واستغل الاحقاد القديمة بين القبائل العربية فتقرب من «المضريّة» وعمد إلى من

---

(1) التنوخي - الفرج بعد الشدة 2/ 328.

(2) الزركلي - الاعلام 8/ 125 - الفرج بعد الشدة 2/ 331 الحاشية.

(3) الجهشياري - الوزراء والكتاب ص 65.

(4) تاريخ الطبري 7/ 228 - ابن الأثير - الكامل في التاريخ 5/ 271.